جامعة العريش **كلية التربية**

مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة السابعة – العدد السابع عشر –يناير ٢٠١٩م)

j_foea@aru.edu.eg

الإشراف العـــام

أ.د. رفعت عمر عزوز	عميـد الكلية (رئيس مجلس الإدارة)
أ.د. السيد كامل الشربيني	وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث (نائب رئيس مجلس الإدارة)

هيئة التحرير

أ.د. محمد رجب فضل الله	رئيس التحرير
أ.د. أحمد عبد العظيم سالم	مدير التحرير
د. كمال طاهر موسى	عضو
د. أسماء حسن صبَّاح	عضو

الإشراف المالي والإداري

أ. محمد إبراهيم محمد عريبي	المسؤول المالي
أ. أسماء محمد علي الشاعر	المسؤول الإداري

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٢، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث المُحكم بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة. (الزيادة بحد أقصى ١٠ صفحات برسوم إضافية). ولا يزيد البحث المُستل عن (٢٠ صفحة) (الزيادة بحد أقصى ٥ صفحات برسوم إضافية).

٥. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٦. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث.

٧. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٨. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر أم لم يقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

٩. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشمل على ملخص البحث في أي من اللغتين، أو يزيد عدد صفحاتها عن ٣٥ صفحة شاملة الصفحات الزائدة، أو (٢٥ صفحة للبحث المُستل)

١٠. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر.

١١. يسهم الباحث في تكاليف نشر بحثه، ويتم تحويل التكلفة على الحساب الخاص بالمجلة. يجب إرسال صورة عن قسيمة التحويل أو دفع المبلغ، مع البحث الكترونيا. التكاليف تشمل: مكافأة التحكيم، وتكلفة الطباعة والنشر، والحصول على نسخة من العدد، وعدد (٥) مستلات من البحث المُحكم، و (٣) من البحث المُستل.

١٢. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة، وسداد الرسوم المقررة.

قواعد التحكيم بمجلة كلية التربية بالعريش

فيما يلي القواعد الأساسية لتحكيم البحوث المقدمة للنشر بمجلة كلية التربية بالعريش

القواعد عامة:

١. مدى ارتباط موضوع البحث بمجال التربية.

٢. مدى مناسبة الدراسات السابقة، وإبرازها لرؤى متعددة.

٣. درجة وضوح أسئلة وأهداف البحث.

٤. مستوى تحديد عينة ومكان البحث.

٥. درجة إتباع البحث لمعايير التوثيق المحددة في دليل رابطة علم النفس الأمريكية، العدد السادس.

٦. احتواء قائمة المراجع على جميع الدراسات المذكورة في متن البحث والعكس أيضاً صحيح.

٧. حدود الدراسة، وتبريراتها.

٨. سلامة تقرير البحث من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالنحو والإملاء وكذا المعنى.
٩. تكامل جميع أجزاء تقرير البحث، وترابطها بشكل منطقي.

قواعد الحكم على منهجية البحث:

١. تحديد الفترة الزمنية للبحث.
٢. تحديد منهجية مناسبة للبحث.
٣. تبرير إجراءات للاختيار في حالة دراسة الأفراد أو الجماعات.
٤. تضمين البحث إطاراً نظرياً واضحاً.
٥. توضيح الإجراءات المتعلقة بالجوانب المهنية الأخلاقية مثل: الحصول على موافقة المشاركين المسبقة.

قواعد تحكيم الإجراءات:

١. شرح وسائل جمع المعلومات بوضوح، والعمليات المتبعة فيها.
٢. تحديد وشرح المتغيرات المختلفة.
٣. ترقيم جميع الجداول والأشكال والصور والرسوم البيانية بشكل مناسب وتبويبها والتأكد من سلامتها.
٤. شرح عملية التحليل المتبعة ومبرراتها، والتأكد من اكتمالها وسلامتها.

قواعد الحكم على النتائج:

١. عرض النتائج بوضوح.
٢. توضيح جوانب الاختلاف في حالة تعارض نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة.
٣. اتساق الخاتمة والتوصيات مع نتائج البحث.

محتويات العدد (١٧)

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
مقال العدد			
١	ريادة الأعمال التعليمية(رؤية تربوية)	أ.د محمد رجب فضل الله	١٣-٣٣
بحوث ودراسات محكمة			
١	فعالية برنامج تدريبي لتحسين بعض مهارات اللغة التعبيرية لدى عينة من أطفال متلازمة داون	د. مي فتحي السيد البغدادي د. إيمان محمود عبد الحميد العشماوي	٣٧-٨٢
٢	فاعلية برنامج مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في تنمية بعض مهارات الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال	د. إبراهيم فريج حسين محمد	٨٣-١٢٩
٣	العدالة والنزاهة الأكاديمية لدى عضو هيئة التدريس كما يدركها الطالب الجامعي	د. نبيلة عبد الرؤوف شراب	١٣١-١٧٠
بحوث مستلة من رسائل علمية			
١	فاعلية برنامج قائم على المحاكاة التفاعلية في تحسين مهارات الخط العربي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	رضوى حسني إسماعيل أحمد	١٧٣-٢٣٣
٢	فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي بالقضايا الدينية الإسلامية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية	أمير السيد محسوب	٢٣٥-٢٧٨
٣	Effect of Using Scamper Strategy on Developing English Generative Thinking Skills for the Students of Secondary Stage	Shaimaa Abd Al-Alim Mohammed Mostafa Al-Sharawy	٢٧٩-٣٢٤

البحث الثاني

فاعلية برنامج مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في تنمية بعض مهارات الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال

إعداد

د. إبراهيم فريج حسين محمد

مدرس مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية – جامعة العريش

فاعلية برنامج مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في تنمية بعض مهارات الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال

د. إبراهيم فريج حسين محمد[1]

المستخلص:

استهدف البحث الحالي الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر (MOOCs) ذات النمط (المتزامن) عبر الإنترنت في تنمية بعض مهارات الأداء القرآني اللازم توافرها لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال؛ وتكوّنت مجموعة البحث من (٩٦) طالبة، واستخدم البحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وذلك من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث المتمثلة في:(اختبار تحصيل المعارف المرتبطة بمهارات الأداء القرآني– بطاقة ملاحظة مهارات الأداء القرآني)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على المقررات مفتوحة المصدر(MOOCs) بالنمط (المتزامن)، في تنمية الجوانب المعرفية الخاصة بمهارات الأداء القرآني لدى أفراد مجموعة البحث؛ حيث جاء الفرق دالًا إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدي في اختبار المعارف وبحجم تأثير ضخم بلغت قيمته (٩.١١) وفقًا معامل كوهين (d)، في حين كشفت نتائج بطاقة الملاحظة عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بالنمط (المتزامن) في تنمية مهارات الأداء القرآني ككل؛ حيث جاء الفرق دالًا إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدي في بطاقة الملاحظة وبحجم تأثير كبير بلغت قيمته (٦.٣٣) في ضوء معامل كوهين (d).

الكلمات المفتاحية: (مهارات الأداء القرآني– المقررات مفتوحة المصدر).

[1]. **– مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية بالعريش.**

Effectiveness of a proposed program based on open source courses (MOOCs) in developing some Quranic performance skills among female kindergarten teachers

Abstract :

The current research aimed at detecting the effectiveness of open-source e-courses (MOOCs) in the development of some Quran performance skills among female kindergarten teachers. The research group consisted of (96) female students. Through the tribal and remote applications of the research tools of: (test the collection of knowledge associated with the skills of Quran performance - observation card skills of Quran performance).The results assured the effectiveness of open source courses (MOOCs) in the (synchronous) mode in developing the cognitive aspects of the Quran performance skills of the research group. The difference was statistically significant at (0.05) for the post application in knowledge testing, The results of the observation card revealed the effectiveness of open source courses (MOOCs) in the (synchronous) mode in the development of Quran performance skills as a whole. The difference was statistically significant at (0.05) in favor of the post application in the observation card (8.47) in the light of the Cohen coefficient (d).

Keywords: (open source courses (MOOCs) - Quranic performance skills)

فاعلية برنامج مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في تنمية بعض مهارات الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال

أولاً: مقدمة:

تتميز اللغة بكونها نظامًا كليًا، يضم داخله مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تتميز بالترابط والتداخل فيما بينها بشكل لا يسمح بأن ينفك أحد هذه الأنظمة الفرعية عن الأنظمة الأخرى؛ فهذا النظام تترابط أجزاؤه بعلاقة ثلاثية تربط بين: وظيفة الكلمة، ومعنى الكلمة، ودور الكلمة في التركيب اللغوي؛ حتى يتم التواصل بشكل فعال في إطار يحقق التكامل بين الفهم والإفهام باللغة، ومن ثم يأتي الأداء الذي يمثل المادة التي تجسم اللغة؛ حيث يتمثل الأداء في استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا وفقًا لقوانينها وقواعدها، ومن ثم فإن تعلم اللغة يدور حول الأداء وليس اللغة، بحيث يكون الأداء سبيلاً إلى فهم اللغة.

وفي هذا السياق نجد أن الأداء السليم للغة يحقق الفهم الأوفى والأكمل لها؛ مما يؤثر بالإيجاب على عملية التفكير؛ لذا يقول بعض المناطقة: "ضبط الفكر مرهون بضبط اللغة ابتداءً" (عابدين، ٢٠١٥)؛ الأمر الذي يؤكد على ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة بشكل سليم وفقًا لقواعدها المعروفة في مراحل عمرية مبكرة أمرًا لازمًا وواجبًا على كل مسئول في مجال التعليم، بدءًا من المعلم الذي يمثل حجز الزاوية في العملية التعليمية، والنموذج الحقيقي الأول الذي يحاكيه المتعلم في كل تصرفاته وأفعاله بشكل عام، ومحاكاة أدائه في استخدام اللغة بشكل خاص، وصولاً إلى المتعلم والذي يعد محورًا للعملية التعليمية.

ومن مقادير الله وقضائه أن جعل العلاقة بين اللغة العربية والقرآن الكريم علاقة تلازمية؛ فقد نزل القرآن الكريم بلغة أهل شبه الجزيرة العربية –ألا وهي اللغة العربية–، فكانوا يفهمون ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه وأساليبه، وترتب على

هذه العلاقة التلازمية بين القرآن الكريم واللغة العربية؛ بأن تحصنت اللغة العربية من الضياع والاندثار بحصن القرآن الكريم الذي قال الله عنه: "**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**" **[الحجر: آية٩]**، وقال تعالى: "**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**"**[الزخرف: آية٣]** ، ومن ثم أصبح القرآن الكريم حصنًا للغة بقواعدها وأساليبها وقوانينها تنتقل من جيل إلى جيل عبر التواتر والتلقين، وكذلك أصبح فهم القرآن الكريم مرهونًا بإتقان اللغة العربية (الحوامدة، أبو شريح، ٢٠١٤، ٣٠٩).

وقد أوجب الله تعالى تلاوة القرآن الكريم وضرورة تدبر معانيه وكذلك العمل به موضحًا الجزاء الحسن قال تعالى: "**إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ**"**[فاطر: آية٢٩]**.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من قرأ حرفًا من كتاب الله، فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف" رواه الترميذي. انظر: صحيح الترميذي/ ٢٩١٠.

ومن المعلوم أن تلاوة القرآن لا تكون صحيحة إلا إذا روعيت فيها أحكام التلاوة والتجويد، من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وتحقيق المد في مواضع المد، وكذلك الغن في مواضعه...إلخ، ومن المعلوم أيضًا أن هذا الأمر لا يتحقق إلا من خلال الأداء والذي يُعرف بأبسط التعريفات بأنه: فن النطق السليم، مما يجعل للأداء فاعلية تداولية، وأثرًا بلاغيًّا وجماليًّا ودلاليًّا؛ وعندما يرتبط هذا الأداء بالقرآن يطلق عليه مصطلح الأداء القرآني للإشارة إلى نطق حروف العربية نطقًا صحيحًا مع مراعاة أحكام التلاوة والتجويد اللازم توافرها لدى كل مسلم حتى ولو بالتواتر السماعي دون معرفة الحكم، وإلا يقع القارئ في أمر أخر يسمى باللحن سواء أكان لحنًا خفيًا أو جليًا؛ "لذا يجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن أن يجد اللحن والتغيير إليه سبيلاً، وذلك واجب على كل من قرأ شيئًا من القرآن كيفما كان؛ لأنه لا رخصة في تغيير اللفظ بالقرآن وتعويجه" (الزدجالية، ٢٠١٦، ٣٣٣).

وإذا كان هذا الأمر واجبًا على كل قارئ في المجتمع بشكل عام، فإنه أصبح أكثر وجوبًا على كل معلم ومعلمة في مجال التعليم وخاصة معلمات رياض الأطفال اللاتي يمثلن النموذج الأول والأمثل لمحاكة الأطفال لهن في سن الروضة، ومنها محاكتهم لطريقتهن في الحديث والقراءة والكتابة وغيرها من المهارات، فتمكن معلمات رياض الأطفال من أدوات الأداء: التعبيرية والصوتية، يجعلهن أكثر قوة في أداء الرسالة اللغوية، ويصبحن نموذجًا سليمًا يمكن لأطفال الروضة الاقتداء به، وخير طريق لتمكين معلمات رياض الأطفال من ذلك الأمر هو تمكينهن من الأداء القرآني بمهاراته المختلفة.

ويقصد بالأداء القرآني هنا كما ذكره (طنطاوي، ٢٠٠٧، ص١٣٥) بأنه: "مراعاة التزام النطق الصحيح للحروف وفقًا لمخرجها، ومراعاة قواعد التلاوة من مدّ، وغنة، وإخفاء، ووقف، ووصل...إلخ؛ فهذا من حسن الإلقاء، الذي يزين القرآن، ويبرز دور الأصوات في إبراز المعاني".

وعلى الرغم من أهمية تمكن المعلمين والمتعلمين من مهارات الأداء القرآني والتي يمكن أن تظهر بشكل كبير من خلال تمكنهم من أحكام التلاوة والتجويد، نجد أن الشكوى من تدني مستوى تمكنهم من تلك المهارات تظهر بشكل كبير من خلال ما كشفت عنه نتائج العديد من الدراسات، مثل: دراسة (الفقيه، ٢٠١٠)، ودراسة (السناني، ٢٠١١)، ودراسة (الخطيب، ٢٠١٣)، ودراسة (الزدجالية، ٢٠١٦)، والتي أرجعت هذا الضعف إلى مجموعة من الأسباب أبرزها: تفشي اللحن، وتداخل تعليم اللغات الأجنبية في سن مبكرة والاهتمام بها على حساب تعليم اللغة العربية الأم، وزيادة عدد المتعلمين في الصف، وقلة عدد الحصص المخصصة للقرآن الكريم والتي قد تصل في بعض الأحيان لحصتين فقط فالأسبوع، وعدم توافر المختص لتدريس القرآن الكريم في المدارس، عودم التنوع في التدريس، وعدم توافر الوسائل التعليمية، وضعف اتجاه التلاميذ لتعلم القرآن الكريم، وانتشار اللغة العامية في التدريس بشكل عام وحصص اللغة العربية والتربية الدينية بشكل خاص.

ولا يخفى على أحد أن أطفال الروضة يتسمون بما يسمى بظاهرة (التقليد)، حيث نجد هؤلاء الأطفال يقلدون معلمة الصف في قراءتها سواء أكانت هذه القراءة صحيحة أم غير صحيحة؛ الأمر الذي يتطلب إعداد معلمة رياض أطفال تجيد استخدام اللغة العربية إعدادًا خاصًا؛ حتى تستطيع أن تؤدي رسالتها على أكمل وجه؛ فقد أكدت دراسة (قنديل، الطحان، ٢٠١١، ٢٩) على ضرورة تدريب المتعلمين في سن مبكرة على المهارات الصوتية المتعلقة بالنطق الصحيح ومخارج الحروف وتمييزها عن بعضها البعض، بالإضافة إلى التنوع في درجات الصوت تطبيقًا للموقف وخاصة الأصوات التي تحدث إلتباسًا في النطق بين العامية والفصحى.

وتأسيسًا على ما سبق وانطلاقًا من مبدأ عدم توافر المجوّد المتقن بشكل يتناسب مع العدد الكبير والمتزايد للمتعلمين؛ حيث يحتاج الأمر إلى التدريب الفردي والتصويب والمراجعة في كثير من الأحيان، بالإضافة لضعف الإعداد الأكاديمي للمعلمين أنفسهم، وكذلك ضرورة تدريس القرآن الكريم عن طريق التلقين للمعلم عند إعداده، وللطالب عند تعليمه، ومن خلال التوصيات التي توجه العناية بضرورة استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في تعليم تلاوة القرآن الكريم، واستنادًا إلى نتائج الدراسات التي أبرزت دور التعليم الالكتروني بأشكاله المختلفة وأبرزها في السنوات الأخيرة ما يسمى بالمقررات مفتوحة المصدر أو واسعة الانتشار (MOOCs) في مرحلة التعليم الجامعي، والتي ظهرت كآلية لتطوير طرق التعليم والتعلم، بما يخدم الدراسين الراغبين في مواصلة دراستهم أو الاستزادة من دراسة تخصص معين في أي مكان وزمان تحقيقًا لمبدأ (التعليم بلا حدود أو قيود)، كما أنها تقدم التقويم الفوري من خلال التعرف على النتائج، وكذلك تصحيح الأخطاء، كما أنها تتيح التعلم بخصوصية مع توفير النموذج الأمثل في الأداء، بالإضافة أنه لا يمكن أن ينتقل المتعلم من دراسة مستوى إلا بعد إتقان المستوى الأقل منه وفقًا لقدراته الخاصة، مع إمكانية توفيرها كتطبيق إلكتروني على الهاتف المحمول الخاص بالمتعلم، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهميتها مثل: دراسة (Jobe, W., Östlund, C., & Svensson, L, 2014)، و دراسة (Bonk, C. J., Lee, M. M., Reeves,

(T. C., & Reynolds, T. H.,2015)، ودراسة (Burd, E. L., Smith, S. P., & Reisman, S, 2015)، ودراسة (Mulder, F., & Jansen, D. ,2015)، ودراسة (Kaplan, A. M., & Haenlein, M, 2016) الأمر الذي حدا بالباحث إلى استخدام هذا النوع من المقررات الالكترونية لرفع مستوى الأداء القرآني للطالبات معلمات رياض الأطفال؛ حيث إنها توفر النموذج أو المُجوِّد الأفضل الذي ربما لا يتوافر بشكل كبير في الجامعات والمدارس.

➤ثانيًا: مشكلة البحث:

- ما لمسه الباحث من تدني مستوى الأداء اللغوي بشكل عام، والأداء القرآني بشكل خاص لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال بالفرقة الثانية؛ حيث لاحظ الباحث من خلال استخدام بطاقة ملاحظة لكيفية نطق الحروف، وذلك عند تدريسهن مقرر الأنشطة اللغوية ووقيامهن بتنفيذ بعض الأنشطة الخاصة بتعليم الحروف، وكشفت نتائج بطاقة الملاحظة عن افتقارهن لإخراج بعض الحروف من مخارجها الصحيحة وخاصة الحروف اللثوية (ث–ذ–ظ) وكذلك حرف (ض).
- ما لمسه الباحث من تدني مستوى الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال بالفرقة الثالثة والرابعة وافتقارهن لبعض أحكام التجويد اللازم توافرها لديهن، وذلك من خلال تطبيقه لاختبار مقنن في أحكام التلاوة والتجويد للمؤلفة (الزدجالية، ٢٠١٤)، على ثلاثة مجموعات من مجموعات التربية العملية بالحضانات التابعة للمدارس؛ فقد بلغت النسبة المئوية لمتوسط تمكنهمن من اختبار أحكام التاوة والتجويد (١٥%).
- ما أسفرت عنه نتائج تحليل توصيف مقررات برنامج معلمات رياض الأطفال بكلية التربية بالعريش والبالغ عددها: (٥٤) مقررًا أكاديميًا (٢٣) مقررًا تربويًا، و(١٣) مقررًا ثقافيًا؛ حيث اتضح أن المقررات التي تهتم بتناول بعض الموضوعات التي تمس الأداء القرآني تتمثل فقط في مقررين تتعرض لدراستهن الطالبات في الفرقة الأولى وهما: مقرر (اللغة العربية والتربية الدينية١، اللغة العربية والتربية الدينية٢)، وبسؤالهن عما يقدم لهمن من موضوعات خاصة بإحكام التلاوة والتجويد، كانت إجابتهن أن ما

يقدم لهن من موضوعات يقتصر فقط على تقديم الجوانب المعرفية عن أحكام التلاوة والتجويد ونشأتها وبعض مهاراتها، دون النظر إلى تنميتها بشكل عملي.

- ما أكدته نتائج المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث لمجموعة من معلمات رياض الأطفال –خريجات كلية التربية–، وقد شملت هذه المقابلات (٣٤) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وقد كان السؤال الرئيس الموجه لهن: حول مدى تمكنهم من مهارات الأداء القرآني بعد توضيحها إليهن، وكشفت المقابلة عن:

- أن نسبة (٩٨%) من المعلمات يعانون ضعفًا في تمكنهم من مهارات الأداء القرآني؛ وكان المبرر في ذلك من وجهة نظرهن ما يلي:
  - أنهن لم يتعرضن لدراسة الموضوعات الخاصة بتنمية مهارات الأداء القرآني في المرحلة الجامعية أو الثانوية أو حتى ما قبلها بشكل عملي بالقدر الكافي، وإن وجدت توجد بشكل نظري.
  - أن التركيز في المرحلة الثانوية ينصب بشكل كامل على المقررات التي تؤهلهن للحصول على أعلى مجموع للدرجات، مثل: اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، الأحياء؛ الأمر الذي ينعكس سلبًا على اهتمامهن بمقرر التربية الدينية فهو لا يضاف إلى المجموع.

- ما أشارت إليه بعض الكتابات التربوية والدراسات التي أكدت على ضرورة العناية بتنمية مهارات النطق وأحكام التلاوة والتجويد لدى المعلمين والمتعلمين انظر كلًا من: دراسة (الفقيه، ٢٠١٠)، ودراسة (السناني، ٢٠١١)، ودراسة (الخطيب، ٢٠١٣)، ودراسة (الزدجالية، ٢٠١٦).

ب: تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث في في انخفاض مستوى الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال، ويُرجع السبب في ذلك إلى وجود بعض أوجه القصور في طرق التدريس المعتادة وقلة الاهتمام بتدريس تلك الموضوعات بشكل عملي وإغفال التدريب المستمر عليها، مما أدى إلي ضعف مستوى الطالبات معلمات رياض الأطفال في الأداء القرآني بصورة ملحوظة، ويري الباحث أن هذا الضعف يمكن

علاجه باستخدام بعض التوجهات الحديثة في مجال التدريس والتي ينادي بها الكثير من المتخصصين والمهتمين بمجال التربية على الصعيدين (الدولي– المحلي)؛ حتى نتمكن من مسايرة التقدم المعرفي والتقني أيضًا، وتوفير الفرص للتدريب على الأحكام والتلاوة الصحيحة مع وجود المعلم النموذج والذي يقوم بتصحيح الأخطاء بشكل مستمر؛ حيث لا ينتقل المتعلم من دراسة مستوى من مستويات مهارات الأداء القرآني إلا بعد التمكن منه بشكل كامل؛ مما حدا بالباحث إلى استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، وفي ضوء ذلك تحدد للبحث السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في تنمية بعض مهارات الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال؟

وتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الأداء القرآني اللازم توافرها لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال؟

٢. ما صورة برنامج مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في تنمية بعض مهارات الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال ؟

٣. ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في تنمية الجانب المعرفي المرتبط ببعض مهارات الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال؟

٤. ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في تنمية بعض مهارات الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال؟

➢ثالثًا: أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد أهم مهارات الأداء القرآني اللازم توافرها لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال.

- بناء برنامج مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بالنمط (المتزامن) لتنمية بعض مهارات الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال وفقًا للمعايير العلمية المعدة لذلك.
- الكشف عن فاعلية المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بالنمط (المتزامن) في تنمية الشق المعرفي المرتبط بمهارات الأداء القرآني اللازمة للطالبات معلمات رياض الأطفال.
- الكشف عن فاعلية المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بالنمط (المتزامن) في تنمية بعض مهارات الأداء القرآني اللازمة للطالبات معلمات رياض الأطفال بشكل أدائي.

➤رابعًا: أهمية البحث النظرية والتطبيقية:

قد يفيد البحث الحالي في:

- رفع مستوى تمكن الطالبات معلمات رياض الأطفال – أفراد مجموعة البحث – من بعض مهارات الأداء القرآني اللازم توافرها لديهن.
- لفت نظر القائمين على وضع اللوائح الخاصة ببرامج إعداد معلمات رياض الأطفال بضرورة تواجد مقرر مستمر على مدار الأربع سنوات يهتم بدراسة (علم الأداء القرآني) بما فيه من وعي صوتي دقيق للحروف وكيفية نطقها أمام المتعلمين في سن الروضة.
- تزويد المسئولين عن مركز التطوير بالكلية والجامعة بالمقترحات التي قد تزيد من فاعلية توظيف المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في بعض المقررات الجامعية تمهيدًا لتحقيق شعار (الجامعة الافتراضية) وفتح الطريق للالتحاق بها من أي مكان في العالم دون قيود.
- فتح الطريق لباحثين آخرين لاستخدام نفس الاستراتيجية في إكساب مفاهيم لغوية أخرى.

- تقديم اختبار تحصيلي للمعارف المرتبطة بمهارات الأداء القرآني، وبطاقة ملاحظة خاصة بمهارات الأداء القرآني يمكن استخدامها عند التدريس.

➢ خامسًا: مصطلحات البحث:

تضمن البحث المصطلحات التالية:

أ- **المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs):** "هي المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار والالتحاق المفتوحة، وهي اختصار (Massive Open Online Course) وهي عبارة عن مقررات تعليمية افتراضية يشرف عليها جامعات ومؤسسات معتمدة وتطوعية" (شلتوت، ٢٠١٧، ٣٨٠).

- **ويعرفها البحث الحالي بأنها:** مقرر إلكتروني يتم تقديمه للطالبات معلمات رياض الأطفال بالفرقة الثانية عبر بيئة تعليمية افتراضية تتيح للمتعلم التعلم وفقًا لخطوه الذاتي، ومع وجدود المعلم النموذج لمساعدتهن في تقييم التكليفات والمهام أثناء عملية التعلم.

ب- **الأداء القرآني:** ورد في معجم تاج العروس للزبيدي، مادة (أدى) أن المقصود بالأداء القرآني: "هو المهارة في إخراج الحروف وتوفية صفاتها".

في حين عرفه (الدوسري، ٢٠٠٨، ٢٢) بأنه: "تجويد قراءة القرآن وذلك من خلال إخراج الحروف وتوفية صفاتها".

- **ويقصد بها في ذلك البحث:** قدرة الطالبات معلمات رياض الأطفال على نطق الحروف والكلمات نطقًا صحيًا من مخرجها، مع مراعاة سلامة وتطبيق أحكام التلاوة والتجويد عند تلاوة الآيات القرآنية.

➢ سادسًا: فرضا البحث:

حاول البحث اختبار الفروض التالية :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحصيل المعارف المرتبطة بمهارات الأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي.

➢ سابعًا: محددات البحث ومبرراتها:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- شعبة رياض الأطفال بالفرقة الرابعة(كلية التربية–جامعة العريش– جمهورية مصر العربية)، وتم اختيارهن بشكل مقصود؛ نظرًا لضرورة امتلاكهم لمهارات الأداء القرآني اللازم لهن؛ فهن مرشحات للالتحاق بسوق العمل وخاصة في الحضانات الخاصة، بالإضافة إلى أنه في حالة تحديد مواطن القصور في مهارات الأداء القرآني لديهن وعدم نجاح البرنامج المقترح القائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) يكون هناك فرصة أفضل لتلافي جوانب القصور بطرق أخرى.
- بعض المعارف والمهارات الخاصة بالأداء القرآني المحددة بالبحث الحالي، وهي: (مهارة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة: الجوف، الحلق، اللسان، الشفتان، الخيشوم– مهارة أداء حكم النون الساكنة والتنوين وما يتفرع منها:الإظهار، الإدغام، الأخفاء، الإقلاب – مهارة أداء الميم والنون المشددتين وما يتفرع منها: الغنة ومقدارها– مهارة أداء حكم الميم الساكنة وما يتفرع منها: الإخفاء الشفوي، إدغام المثلين الصغير، الإظهار الشفوي)، ومبرر الاقتصار على تلك المهارات؛ هو أن التمكن من تلك المهارات يعد هو الأصل في باقي الأحكام الأخرى.
- الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨م/٢٠١٩م

➢ ثامنًا: مواد البحث وأدواته:

- أولاً: قائمة بمهارات الأداء القرآني اللازم توافرها لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال.
- ثانيًا: وحدة المعالجة التجريبية: وتتمثل في البرنامج المقترح القائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، ودليل استخدام المقرر الإلكتروني مفتوح المصدر.

- ثالثًا أدوات القياس، وتشمل:

أ. اختبار تحصيل المعارف المرتبط بمهارات الأداء القرآني. (من إعداد الباحث)

ب. بطاقة ملاحظة مهارات الأداء القرآني. (من إعداد الباحث)

➢تاسعًا: أدبيات البحث: الأداء القرآني وتكنولوجيا المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs).

المحور الأول: الأداء القرآني (مفهومه، أهميته، مهاراته، واقع تنميته):

من المعلوم أن الرسالة التي يقدمها المعلم أو المعلمة للمتعلمين داخل الصف أو خارجه تتأثر بمجموعة من العوامل أبرزها: ما يتصل بطبيعة المقام، والسياق، وكذلك أيضًا أسلوب عرض الرسالة، وطريقة صياغة وتتابع الجمل والعبارات، بالإضافة إلى تمثيل المعاني والإيحاءات المصاحبة التي لا تظهرها عادة بنية النص، ويكون ذلك عن طريق الأداء– وهو فن النطق السليم–، مما يجعل للأداء فاعلية تداولية، وبلاغية وجمالية؛ الأمر الذي ألقى بظلّه على طبيعة الأداء ليشمل مجموعة من الأدوات التعبيرية والصوتية والتي منها: المخارج، والقلقلة، والأحكام المتعلقة بالتقاء الحروف، والإدغام، والإنشاد (عبيد الله، معيلي، ٢٠١٦، ٢٠٢).

وعندما يقترن مصطلح الأداء بالقرآن الكريم ينصرف الذهن مباشرة إلى حسن وإجادة قراءة القرآن الكريم بشكل المتعارف عليه بين القراء، ويعرف (الدوسري، ، ٢٠٠٨، ٢٢) الأداء القرآني بأنه: "تجويد قراءة القرآن وذلك من خلال إخراج الحروف وتوفية صفاتها".

ويقول أبو شامة المتوفى سنة(٦٦٥هـ): "ولفظة الأداء كثيرة الاستعمال بين القراء، ويعنون بها تأدية القراء القراءة إلينا بالنقل عمن قبلهم" (إبراهيم، ١٩٩٢، ٢٥٣).

ومن ثم نجد أن الأداء القرآني يتمركز على ثلاثة أركان: (المنقول، والناقل، والمنقول إليه)، ويقصد بالمنقول هنا: القرآن الكريم، في حين يقصد بالناقل: أهل الأداء، وهم

القراء –أئمة نقل القرآن الكريم وقراءاته وذوي الراوية والدراية في التلاوة–، ويقصد بالمنقول إليه: المؤدى إليه–المستمع–، وهو المحطة الأخيرة في عملية الأداء القرآني، ولا يعمل عمله على الوجه الأكمل إلا إذا وصل اللفظ إلى السمع في أحسن صورة منطوقة(الدوسري، ٢٠٠٨، ٢٢– ٢٩).

ومما سبق يمكن القول بأن الأداء القرآني هو: أداء صوتي للآيات القرآنية يتميز بالدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة أحكام التلاوة والتجويد المنطوقة والمكتوبة المأخذوه من الشيوخ الثقات بهدف نقلها للمستمع.

وفي هذا المقام يفرق (عبيد الله، معيلي، ٢٠١٦، ٢١٠–٢١١) بين الأداء القرآني والأداء اللغوي بسرد مجموعة من المميزات التي يختص بها الأداء القرآني عن الأداء اللغوي وهي:

- يختلف الأداء القرآني عن الأداء اللغوي في أن الأداء القرآني لا يتحقق بحسن القراءة أو الصوت وحده، وإنما يتحقق بحسن الأداء من من خلال مراعاة الالتزام بالنطق الصحيح، ومراعاة قواعد التجويد والتلاوة من إظهار وإخفاء وإقلاب وغيرها من الأحكام، فهذا من حسن الإلقاء الذي يزين القرآن، ويبرز دور الأصوات في إبراز المعنى.
- اعتماد الأداء القرآني على التداول الشفهي والمتواتر عن الرواة والمشايخ، فهم أوثق صورة لفظية عن اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، ولا يوجد في اللغات الأخرى مثل هذا القدر من التوثيق في الأداء.
- الأداء اللغوي يتحسن بالتمرن، وليس يطلب فيه إلا إجادة التغني، في حين يتطلب الأداء القرآني من القارئ أكبر قدر من التدريب.
- الأداء القرآني أكثر تمثيلاً للصورة المثلى لفعل اللغة.
- يتسم الأداء القرآني بالصبغة والتعبدية والتشريعية.

أهمية الأداء القرآني:

مما لا شك فيه أن دراسة القرآن الكريم للمتعلمين في سن مبكرة بشكل صحيح ينعكس بالإيجاب على حياته العلمية، فضلًا عما يناله من الأجر العظيم من قبل الله، وقد أكد هذا المعنى ابن خلدون في مقدمته حينما قال: " والقرآن هو أول العلوم التي يتعلمها الصبي، لأن تعليم الولد للقرآن شعار من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان، وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعده من الملكات، وسبب ذلك أت تعليم الصغر أشد رسوخًا وهو أصل لما بعده" (ابن خلدون، ٧٧١).

وقد ذكر موسى الكندي رضي الله عنه أنه كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلًا فقرأ الرجل: "**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ**" **[التوبة:٦٠]** مرسلة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فقال الرجل: وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأنيها هكذا: "**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ**" ومدها، وإنكار ابن مسعود رضي الله عنه على الرجل أن يقرأ كلمة: "**لِلْفُقَرَاءِ**" بالقصر لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه إياها بالمد، فدل ذلك على وجوب تلقي القرآن كما أنزله الله (القرش، ٢٠١٢، ٢٣).

وقد أشارت العديد من الكتابات والدراسات والبحوث للأهمية التربوية التي قد يترتب عليها إتقان المتعلم للأداء القرآني الذي بطبيعة الحال يتضمن أحكام التجويد والتلاوة ويتعدى أيضًا مرحلة التعرف على الحروف وصفاتها ليحقق مجموعة من الفوائد، والتي من أبرزها ما يلي (حماد،٢٠١٠)، (سمك، ٢٠١١):

- أن التمكن من مهارات الأداء القرآني يساعد القارئ على فهم معاني القرآن الكريم الإجمالية والتأثر بها.
- أن تمكن المتعلم من مهارات الأداء القرآني يزيد من حالة التعايش مع آيات القرآن الكريم عند السماع أو القراءة.
- أن تمكن المتعلم من مهارات الأداء القرآني ينمي لديه التصورات العقلية للأحداث الواردة في القرآن من قصص خاصة بالأنبياء والصلحين، أو أمور تتعلق ببداية الخلق ونهايته.

يساعد التمكن من مهارات الأداء القرآني على تعرف أوجه الإعجاز البياني والعلمي في القرآن.

- أن التمكن من مهارات الأداء القرآني يدفع المتعلم الالتزام بأخلاق وآداب القرآن الكريم؛ لأنه ممارس له وكثيرًا ما يقرأ من كتاب الله.
- أن التمكن من مهارات الأداء القرآني ينمي مهارات التفكير مثل: التصنيف، المقارنة، الترتيب، الربط، التطبيق، التفسير، المرونة، والطلاقة، والتمثيل، والتعرف على العلاقات والأنماط.

ويرى البحث الحالي أنه بجانب ما سبق أن هناك أهمية أخرى للتمكن من مهارات الأداء القرآني تظهر في المجالات التالية:

١. **الأهمية الدينية:** يعتبر التمكن من مهارات الأداء القرآني أمر إلهي واجب تنفيذه على كل مسلم ومسلمة، ويظهر ذلك من خلال ما ذكره رب العزة في كتابه العزيز في قوله: "ورتل القرآن ترتيلا".
٢. **الأهمية الثقافية:** يلعب الأداء القرآني بما يتضمنه من أحكام خاصة بكيفية تلاوة القرآن الكريم دورًا مهمًا من الناحية الثقافية؛ لأنه ذاكرة قوية تجسد لنا كيف كان يقرأ الرسول، والصحابة والتابعين، وتابع التابعين القرآن الكريم، وعن طريقه نحفظ خلاصة فكرهم وتراثهم اللغوي.
٣. **الأهمية التعليمية:** التمكن من مهارات الأداء القرآني ينعكس على جودة الأداء اللغوي لدى المتعلمين وخاصة في مجال الاستماع والتحدث؛ حيث يتدرب المتعلم على محاكاة النص المسموع ومماثلة نطقه بالتدريب، وخاصة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة سواء كانت من: الجوف، الحلق، اللسان، الشفتين، الخيشوم.
٤. **الأهمية العاطفية والنفسية:** يعد التمكن من مهارات الأداء القرآني من أبرز العوامل التي تنعكس بالإيجاب على نفسية المتعلم، وخاصة عندما يتعرض لقراءة بعض الآيات أمام أقرانه بشكل صحيح يتبعه تعزيز إيجابي من قبل المعلم، وأيضًا تنعكس على المعلم بالإيجاب وخاصة معلم اللغة العربية ومعلمة رياض الأطفال؛ حيث إنها تجنبهما الكثير من المواقف التي قد تسبب لها الخجل في حالة قراءتها للآيات بشكل

خاطئ فيصحح لها أحد المتعلمين الذي تلقى سماعيًا قراءتها بشكل صحيح من قبل أحد المشايخ أو في أحد الحلقات التي تتم في المساجد.

ومن هنا يمكن القول بأن التمكن من مهارات الأداء القرآني من أبرز المسئوليات التي تقع على عاتق معلم اللغة العربية ومعلمة رياض الأطفال بشكل خاص، بل ومن أهم وظائفهما الأساسية؛ فالتمكن من القراءة بشكل صحيح ضروري لتطوير قدرات المتعلم في شتى المجالات؛ حيث إنها تعد طريقة لتنمية التفكير والإبداع .

مهارات الأداء القرآني:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المهارة، وخاصة أن مرادفات لفظة المهارة متعددة ومنها: الإحكام، الإتقان، الحذق، الإجادة، التفوق، وغيرها من المرادفات.

ويعرف المزاوده (٢٠١٧، ١٢٤) المهارة بأنها: "ما يصدر عن الطالب من سلوك لفظي، أو عملي يظهر منه القدرة على أداء عمل معين يطلب منه بفهم وسرعة ودقة.

ويمكن تعريفها إجمالًا بأنها: أداء مهمة ما أو نشاط معين، بصورة مقنعة، وكيفية محددة، وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ.

وعند اقتران لفظة المهارة بالأداء القرآني ينصرف إلى الذهن كيفية نطق الألفاظ القرآنية وفقًا لأحكام التلاوة والتجويد التي ذكرها العلماء بشكل مفصل في كتبهم.

وقسم العلماء مهارات الأداء القرآني وفقًا لأحكام التجويد والتي منها ما ذكره كل من(معبد، ٢٠٠٨، حماد، ٢٠١٠، القرش، ٢٠١٢):

- مهارة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- مهارة أداء أحكام النون الساكنة والتنوين، وتتضمن: مهارة أداء الإظهار، مهارة أداء الإدغام بغنة، مهارة الإدغام بغير غنة، مهارة أداء الإقلاب، مهارة أداء الإخفاء.
- مهارة أداء أحكام الميم الساكنة، وتتضمن: مهارة أداء الإظهار، مهارة أداء الإدغام، مهارة أداء الإخفاء.

- مهارة أداء المدود، وتتضمن: مهارة أداء المد (الطبيعي، العوض، التمكين، الصلة الصغرى، الواجب المتصل، الجائز المنفصل، اللازم بأنواعه، العارض للسكون، اللين).
- مهارة أداء التفخيم، والترقيق وأحكام الراء.
- مهارة أداء التماثل والتجانس والتقارب.
- مهارة أداء الوقف والقطع والابتداء.

واقع تنمية الأداء القرآني:

للوقوف على واقع تنمية الأداء القرآني فلا بد من إلقاء الضوء في بداية الأمر على واقع تعليم اللغة بمهارتها الأربع في مدارسنا؛ فمن المعلوم أن اللغة الشفوية تسبق اللغة المكتوبة في عملية الاتصال الإنساني، فالطفل يسمع ويتكلم ثم يكبر فيقرأ ويكتب، وهذا يتجلى تمامًا في قوله تعالى: "**إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**" **[سورة الإسراء: آية ٣٦]**.

والملاحَظ أن المدرسة والتي أصبحت الآن تتضمن بين أسوارها فصول الروضة، تولي اللغة المكتوبة اهتمامًا أكبر من اللغة الشفوية فالحصص المهمة هي الحصص التي تتم أنشطتها عن طريق الكتابة، وحصة الاستماع تكاد لا توجد على المستوى الفعلي بمفهومها وإجراءاتها الصحيحة حتى وإن كانت متضمنة في الخطة الدراسية اليومية.

كما تعد حصة التعبير الشفهي هي حصة الراحة التي تأتي– عادة– في ذيل الجدول المدرسي والتي يمارس فيها المتعلم الاستماع والكتابة أكثر من الكلام الذي هو هدفها الرئيس.

وتخلو المدرسة من اختبارات القراءة الجهرية باعتبارها أيضًا نشاطًا لغويًّا شفويًّا، والتأكد من إتقان القراءة يتم باختبارات تحريرية.

والناظر إلى واقع الأداء القرآني والذي يتأثر بطبيعة الحال بمهارتي الاستماع والتحدث، يجد أنه لا يقل معاناة عما يعانيه الأداء الشفوي للغة؛ فالتمثل الشفوي هو المظهر الأول للغة، وهو أكثر مظاهر اللغة ثقة في تمثيلها ونقل دلالاتها وبلاغتها

(عبيد الله، معيلي، ٢٠١٦، ٢٠١)، فمن المعلوم أن حصص التربية الدينية يبلغ عددها حصتين في الأسبوع، ويتم وضعها في آخر حصص اليوم الدراسي في غالب الأحيان، ومبرر ذلك أنها مادة لا تضاف إلى المجموع، ومن ثم لا يتم الاهتمام بها بالشكل المطلوب مقارنة بغيرها من المواد كمادة: اللغة العربية، والإنجليزي، والرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية.

هذا والمتتبع لحركة البحوث والدراسات، والواقع الفعلي لدرجة تمكن المعلمين والمتعلمين من مهارات التلاوة والتجويد والتي تعتبر المرآة للأداء القرآني، يمكن أن يلاحظ أن واقع الأداء القرآني تكتنفه العديد من السلبيات التي تحول دون تحقيق أهدافه بما ينعكس على أداء المتعلمين ويؤدي إلى تدني مستوياتهم، ومن تلك البحوث دراسة (الزغبي،٢٠١٣)؛ حيث أكدت الدراسة على ضعف أداء المتعلمين بالصف الخامس الابتدائي بشكل عام في تطبيق أحكام التجويد، ودراسة (الفقيه، ٢٠١٠)، والتي كشفت أن مستوى تمكن الطلاب بجامعة العلوم والتكنولوجية من أحكام التلاوة والتجويد كان متوسطًا، في حين سعت دراسة (العلي، ٢٠٠٨)، إلى تحديد معايير لجود الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية وتقويم واقع الأداء التدريسي في ضوء تلك المعايير المقترحة، في حين هدفت دراسة (الخطيب، ٢٠١٣)، إلى تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في التعليم العام والتعليم الجامعي، وأوصت بضرورة تعليم القرآن الكريم بكل جدية وبما يتلاءم مع كل مرحلة من المراحل التعليمية، في حين سعت بعض الدراسات للكشف عن فاعلية بعض المتغيرات في تنمية بعض مهارات النطق وأحكام التلاوة والتجويد ومنها: دراسة (الزدجالية، ٢٠١٦)، التي كشفت عن فاعلية طريقة القاعدة النورانية في تنمية مهارة النطق أثناء تلاوة القرآن الكريم للمتعلمين بالصف الأول الإعدادي، في حين كشفت دراسة (المزاودة، ٢٠١٧) عن فاعلية تنمية مهارات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند المتعلمين بالمرحلة الثانوية.

المحور الثاني: المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر(MOOCs):

يعد الحاسب الآلي ببرامجه الحديثة وأشكاله المتطورة والتي أصبحت في متناول الغالبية من سكان الكرة الأرضية ناتجًا من نواتج التقدم العلمي والتكنولوجي

المعاصر، كما يعد أيضًا الركيزة الأساسية للتطورات التكنولوجية المتلاحقة والتي من أشهرها الآن برامج الذكاء الاصطناعي، كما يعد في الوقت ذاته أحد الدعائم التي تقود هذا التقدم؛ مما جعله في الآونة الأخيرة محور اهتمام المربين والمهتمين بالعملية التعليمية، ومع انتشار استخدام الكمبيوتر وقدراته الفائقة، ومستحدثاته المتطورة دائمًا، ظهر مفهوم جديد في الحقل التربوي يطلق عليه (MOOCs)، والذي يشير إلى المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر أو المنصات التعليمية الالكترونية هائلة الالتحاق، وفيما يلي تفصيل لهذا المصطلح.

مفهوم المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر (MOOCs):

مع تزايد الإقبال على تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في الآونة الأخيرة، أصبح من الضروري تطوير بيئات التعليم الالكتروني بالشكل الذي يتناسب مع احتياجات المتعلمين، ومن ثم لم يعد هذا الأمر متروكًا للاجتهادات الشخصية وإنما أصبح علمًا له خصائصه ومعاييره التي يمتاز بها، والتي أصبح المحك أو المرجع الذي تعود إليه المؤسسات التعليمية التي تسعى غلى تحقيق هذا النوع من التعليم، وفي ظل هذا التطور سعت العديد من الجامعات في الآونة الأخيرة إلى استخدام المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر والتي تقابل باللغة الإنجليزية (Massive Open Online Course) والتي تختصر في (MOOCs) للدلالة على هذا النوع من المقررات، والذي يتناسب مع رغبة الدارسين أو الملتحقين بالجامعات في أي زمان أو مكان، فتطور التعليم الجامعي أدى إلى ظهور صفوف ومقررات ومعامل افتراضية، بل ظهرت على الساحة جامعات كاملة قائمة على النظام الافتراضي عبر الانترنت استجابة لاستثمار التعلم الإلكتروني وتحقيقًا للتعلم الذاتي (الشاعر، ٢٠١٤، ١٠٠).

وتعرف المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بأنها: مقررات إلكترونية تقدم إلى عدد ضخم من المتعلمين، وتتكون من: فيديوهات لشرح المقررات يقدمها أساتذة وخبراء، وكذلك مواد للقراءة واختبارات، بالإضافة لوجود منتديات للتواصل بين المعلمين والمتعلمين من جهة، والمتعلمين وبعضهم البعض من جهة أخرى، وتكون

الدراسة فيه (متزامنة، وغير متزامنة)، معتمدة على الخطو الذاتي للمتعلم (زيدان، ٢٠١٣، ١٠٨).

ويعرفها شلتوت (٢٠١٧، ٣٨٠) بأنها: "مقررات تعليمية افتراضية يشرف عليها جامعات ومؤسسات معتمدة وتطوعيه".

ويعرفها ميلدر (Mulder, F., & Jansen, D, 2015, 132) بأنها: "مقررات إلكترونية مجانية بأكملها، مصممة لاستيعاب أكبر عدد من المشاركين، ويمكن لأي شخص الوصول إليها من أي مكان ما دام لديه شبكة إنترنت، وتتميز بأن التسجيل فيها مفتوحًا للجميع دون مؤهلات".

مميزات المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر (MOOCs):

تعددت المبررات التي دعت إلى ضرورة التوجه في الآونة الأخيرة إلى استخدام المقررات مفتوحة المصدر واسعة الانتشار، وقد ذكرت العديد من الكتابات والدراسات والبحوث مثل: دراسة (Zutshi, S., O'Hare, S., & Rodafinos, A, 2013)، ودراسة (Bulfin, S., Pangrazio, L., & Selwyn, N, 2014)، ودراسة (Marshall, S, 2014)، ودراسة (Zheng, S., Rosson, M. B., & Carroll, J. M., 2015)، ودراسة (الحارثي، ٢٠١٦، ١٠٩) مجموعة من المميزات التي تحققها المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، يمكن إبرازها في العناصر التالية:

- لا تتقيد بزمان أو مكان أو ثقافة أو دين؛ فهي عالمية ويحق لأي متعلم الالتحاق بها.
- تتسم بتعدد اللغات، مع أمكانية ترجمة المحتوى للغات أخرى.
- تناسب من طبيعة التنوع الثقافي للمتعلمين في أنحاء العالم.
- تساعد على تحقيق مصطلح (عولمة التعليم)، وذلك من خلال تبادل الخبرات بين المتخصصين في دول العالم.
- سهولة إنتاجها ومراجعتها ونشرها في مدة زمنية قصيرة.

- سهولة الانتهاء من دراستها في لا تتقيد بوقت فقد ينتهي المتعلم من دراستها في عدة أيام أو ساعات وفقًا لقدراته.
- تناسب جميع الفئات ومؤهلاتهم المختلفة.
- تعتمد في بعض مقرراتها على التعلم في مجموعات، الأمر الذي يساعد على تبادل الخبرات، والفهم المشترك للمقرر.
- تحقق مبدأ التعلم مدى الحياة، والتعليم ملك للجميع.
- تعمل على تضييق الفجوة بين المستوى التعليمي للمجتمعات المتقدمة والنامية.

أنواع المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر (MOOCs) وتصنيفاتها:

تعددت التقسيمات والتصنيفات المرتبطة بالمقررات الإلكترونية، وبالرجوع إلى مجموعة من الدراسات والبحوث مثل: دراسة (Jobe, W., Östlund, C., & Svensson, L, 2014)، ودراسة (Conole, G, 2015)، ودراسة (Ye, C., & Biswas, G, 2014)، ودراسة (الحارثي، ٢٠١٦)، ودراسة (الجهني، ٢٠١٧)، يجد أنها تدور حول الأنواع التالية:

- **مقررات قائمة على النقل:** تتم عملية التعليم والتعلم في هذا المقرر بوجود المعلم، ويستخدم هذا النوع من المقررات أساليب تقليدية مثل: المحاضرات المسجلة، والاختبارات، ومن أشهر المواقع لهذا النوع من المقررات موقع Coursera.
- **مقررات قائمة على الإنتاج:** تعتمد هذه المقررات على الفيديوهات التعليمية المبتكرة، وقد تتضمن مقررات رسمية أو غير رسمية، وتعمل على توظيف أساليب التعلم التشاركي مع استخدام برمجيات متطورة، وعمل الأقران وتقييم الأقران، ومن أشهر المواقع لهذا النوع Khan Academy.
- **مقررات تزامنية:** يرتبط هذا النوع من المقررات بالتقويم الأكاديمي في غالب الأمر، ويتطلب هذا النوع من المقررات وجود المعلم، والذي يشترك مع المتعلمين في فريق لإنجاز المهام، مما يتطلب تحديد موعد للبدء في المهام وكذلك الانتهاء منها.

- **مقررات غير تزامنية:** تأتي هذه المقررات على عكس المقررات التزامنية، فلا تتطلب وجود المعلم، ولا يلتزم فيها المتعلم بموعد محدد لبدء تنفيذ الأنشطة أو الانتهاء منها، ويمكن تعلمها في أي وقت بما يتناس مع اختلاف طبيعة التوقيت الزمني بين الدول.
- **مقررات قائمة على التكيف:** ويتسم هذا النوع من المقررات بالذكاء الاصطناعي، حيث يعتمد المقرر على خبرات المتعلم السابقة، ويتم استخدام الخوارزميات للتكيف مع خبرات المتعلم وتحديد مستواه وكذلك ترشيح الاستراتيجية التعليمية التي تتناسب مع طبيعة تفكيره، وتعتبر هذه المقررات باهظة الثمن ويصعب تنفيذها إلا من قبل الشركات الكبرى، ومن أبرز تلك المقررات على الإنترنت مقررات Cogbooks.
- **مقررات قائمة على المجموعات:** تعتمد فكرة هذا النوع من المقررات على تكوين مجموعات تشاركية تتسم بصغر الحجم؛ بغية زيادة اكتساب المتعلمين معلومات محددة والاحتفاظ بها في مجال معين مثل مقررات الأعمال التجارية، ويتم اختيار أفراد المجموعات وفقًا لبرنامج معد لذلك يراعي: المكان، درجة الاستعداد، النوع، ولكل مجموعة مرشدين يتابعون مدى التزام المتعلمين بخطة تعلم المقرر وتنفيذه.
- **مقررات قائمة على الاتصالات:** يعتمد هذا النوع من المقررات الاتصال عبر الشبكة، ولا يُحدد المحتوى العلمي سابقًا، وتركز على إنتاج المعرفة وتوليدها.
- **مقررات قصيرة الأجل:** تتسم هذه المقررات بقلة عدد ساعاتها، وتهدف لتنمية مهارات قليلة ومقصودة، وعادة ما تكون مرتبطة مع الجامعات، وأصبحت منتشرة في الفترة الأخيرة في المجالات النوعية الدقيقة.

العوامل المؤثرة في المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر (MOOCs):

تتعدد العوامل التي تؤثر في استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، فقد توصلت دراسة (التركي، ٢٠١٦) إلى أن هناك خمسة عوامل رئيسة تؤثر على استخدام المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر، حيث جاءت قوة التأثير وفقًا للترتيب التالي: (التوافق) جاء في المرتبة الأولى من حيث التأثير والتي يقصد بها: قدرة المتعلم على التغيير والتغير لملاءمة البيئة التعليمية، في حين جاءت (خصائص المتعلم الشخصية) في المرتبة الثانية، ثم جاءت (مدى كفاءة المتعلم في استخدام

الحاسب الآلي والتقنيات) في المرتبة الثالثة، في حين جاءت (الفائدة المدركة من استخدام بيئة ومقررات (MOOCs) في المرتبة الرابعة، بينما احتلت (مدى سهولة استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) الأخيرة في العوامل المؤثرة في استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) وفقًا لتلك الدراسة، والتي أوصت أيضًا بضرورة أخذ هذ العوامل في الحسبان عند التخطيط لبناء تلك المقررات، مع مراعاة متطلبات سوق العمل.

وكشفت دراسة يوشيم (Yoshimi, 2014)، مجموعة أخرى من العوامل التي قد تحد من استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، والتي من أبرزها: ضعف تمكن المتعلم من المهارات اللغوية باللغة الإنجليزية اللازمة لاستخدام (MOOCs) في بعض الأحيان، وكذلك قناعة بعض المتعلمين بأن التعلم عبر الانترنت لا يتسم بالكفاءة.

في حين كشفت دراسة (Adamopoulos, 2013)، ودراسة (Liyanagunawardena, T. R., Williams, S., & Adams, A. A., 2014)، ودراسة (Suen, H. K, 2014)، أن من أهم العوامل التي تؤثر في استكمال أو بقاء المتعلم في في دراسة أحد مقررات (MOOCs) هو (المعلم)؛ حيث يشعر المتعلم بالارتياح للواجبات والتكليفات المطلوب تنفيذها من قبل المعلم، وأن هذا الأمر له تأثير إيجابي في قرار الاستمرار في التعليم عبر المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، بالإضافة إلى أن المقررات التي لها جدول زمني محدد لها تأثير إيجابي على أداء المتعلم واستكماله الدراسة مقارنة بالمقررات مفتوحة المصدر التي لا تتسم بجدول زمني محدد.

تعقيب عام :

من خلال العرض السابق للمقرات مفتوحة المصدر (MOOCs) نجد أنها تستخدم لمساعدة المتعلمين في التعلم وفقًا لامكانتهم وقدراتهم العلمية والمادية، كما نها تحقق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم الخصوصي، وتعمل على توفير النموذج الأمثل في

تقديم المعلومات؛ فهي تتطلب من واضعيها مراجعتها وتنقيحها قبل عرضها على مواقع الإنترنت، بالإضافة لتنوع أساليب التقويم المتبعة داخل تلك المقررات مفتوحة المصدر.

وبذلك يمكن القول إن تطبيق استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، قد يساعد في تنمية مهارات الأداء القرآني التي تتطلب توافر النموذج الأمثل في نطق الحروف، مع توضيح كيفية نطقه، وإعطاء الفرصة للتدريب بشكل فردي أو جماعي، وهذا ما يسعى البحث الحالي لمعرفته والتأكد منه.

➢ **عاشرًا: الإجراءات التجريبية للبحث.**

اشتملت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي على ما يلي:

- عداد قائمة بمهارات الأداء القرآني اللازم توافرها لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال.
- إعداد البرنامج المقترح القائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs).
- إعداد أدوات القياس (اختبار تحصيل المعارف المررتبطة بمهارات الأداء القرآني – بطاقة ملاحظة مهارات الأداء القرآني).
- تنفيذ تجربة البحث.

❖ **أولاً: إعداد قائمة بمهارات الأداء القرآني اللازم توافرها لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال:**

لبناء قائمة بمهارات الأداء القرآني اللازمة لطالبات معلمات رياض الأطفال، فقد تم إعداد قائمة مبدئية لتحديد تلك المهارات، وقد سار إعداد هذه القائمة وفقًا للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من القائمة:** استهدفت القائمة التوصل إلى مهارات الأداء القرآني اللازم توافرها لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال؛ بغية بناء البرنانج المقترح في ضوءها.
- **تحديد مصادر بناء القائمة:** تم الرجوع إلى مجموعة من المصادر بهدف استخلاص مهارات الأداء القرآني، ومن تلك المصادر: (الزدجالية، ٢٠١٤)، (المسعود، ٢٠١٣).

- **القائمة المبدئية للمهارات:** تم بناء أداة لرصد مهارات الأداء القرآني وهي مخصصة لهذا الغرض، بعد الانتهاء من رصد مهارات الأداء القرآني بلغ إجمالي المهارات (١٣) مهارة رئيسة، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في مجال التخصص.
- **القائمة النهائية:** بعد عرض القائمة على السادة المحكمين أبدوا مجموع من الملاحظات هو عدد تلك المهارات الرئيسة، مبررين ذلك بكون أن هناك مجموعة من المهارات يمكن أن تدخل في نطاق مهارة أخرى، وأوصوا أيضًا بأهمية كل المهارات بشكل عام، مع ضرورة تمكن معلمة رياض الأطفال من المهارات التالية: (مهارة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة: الجوف، الحلق، اللسان، الشفتان، الخيشوم– مهارة أداء حكم النون الساكنة والتنوين وما يتفرع منها:الإظهار، الإدغام، الإخفاء، الإقلاب – مهارة الميم والنون المشددتين وما يتفرع منها: الغنة ومقدارها– مهارة أداء حكم الميم الساكنة وما يتفرع منها: الإخفاء الشفوي، إدغام المثلين الصغير، الإظهار الشفوي)، وبذلك تكون القائمة النهائية مكونة من (٤) مهارات رئيسة و(١٤ مهارة فرعية). وقد تم الاعتماد عليها في بناء البرنامج وتصميم المهام والأنشطة.

❖ **ثانيًا: إعداد البرنامج المقترح القائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs): وتم مراعاة ما يلي أثناء إعداده.**

أ. **الهدف العام من البرنامج:** تنمية مهارات الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال من خلال استخدام أحد منصات المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بالنمط (المتزامن).

ب. **الفئة المستهدفة من البرنامج:** طالبات الفرقة الثانية تخصص (رياض الأطفال).

ج. **تحديد المهارات المستهدفة وتحديد المهام:** تم تحديد مجموع من المهارات الخاصة بالأداء القرآني لمعلمات رياض الأطفال بعد عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وبلغ عددها (٤) مهارات رئيسة و(١٤ مهارة فرعية).

د. **تحديد المحتوى العلمي للبرنامج:** بعد الانتهاء من تحديد المهارات المستهدف تنميتها لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال، تم تحديد المحتوى الخاص بالبرنامج المقترح

ليتكون في صورته المبدئية من (٤) موضوعات رئيسة مقسمة إلى أجزاء وفقًا لطبيعة المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs).

هـ. **وضع خطة تنفيذ البرنامج المقترح:** تم وضع خط لتنفيذ البرنامج ليكون إجمالي تنفيذ البرنامج (سبعة أسابيع)، تم من خلالها تقسيم المحتوى في شكل موضوعات متسلسلة ومترابطة، وكل موضوع له مجموعة من مقاطع الفيديو بحيث لا يتجاوز معدل المقطع عن (٨ دقائق) متصلة كحد أقصى، يعقبها مجموعة من الأسئلة والأنشطة.

و. **تحديد أساليب التقويم:** اعتمد الباحث في تقويم البرنامج ككل على اختبار خاص بتحصيل المعارف المرتبطة بمهارات الأداء القرآني، وبطاقة ملاحظة للكم على إجادة الطالبات معلمات رياض الأطفال لمهارات الأداء القرآني، واعتمد الباحث على التقويم التكويني بشكل كبير بين أجزاء كل موضوع، بالإضافة إلى المصحح الآلي الخاص بتقويم مستوى قراءة المتعلم وإرسال تقرير لمستوى أدائه مع توضيح مواضع الخلل في الأداء.

ز. بعد الانتهاء من صياغة البرنامج في صورته المبدئية تم عرضة على مجموعة من المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وكذلك المتخصصين في تكنولوجيا التعليم؛ بهدف التأكد من السلامة العلمية للبرنامج، وإبداء الرأي من حيث صياغة الأهداف، والسلامة العلمية واللغوية للمحتوى، ومدى مناسبة الأنشطة والمهام للفئة المستهدفة ومدى ارتباطها بالمحتوى، وإبداء الرأي في أدوات التقويم المتبعة في البرنامج، وقد أوصى المحكمون بمجموعة من التعديلات، أبرزها: ما يتعلق بتنويع الأهداف لتشمل أكثر من مستوى معرفي، وضرورة إضافة موضوع تمهيدي حول مفهوم الأداء القرآني ومهاراته ،بعض أحكام التلاوة العامة وآداب القرآن ليكون البرنانج متضمنًا (٥) موضوعات، وأيضًا إضافة ملخص لكل موضوع ينتهي المتعلم من دراسته قبل الانتقال لموضوع آخر، مع التأكيد على أهمية آلية التواصل ما بين المعلم والمتعلمين من خلال المنصة التعليمية وقدرته على مراجعة طريقة أداء المتعلمين لمهارات الأداء القرآني، وقد تم تعديل ما أوصى به المحكمون من ملاحظات ليصبح البرنامج معدًا في صورته النهائية تمهيدًا للتطبيق.

❖ **ثانيًا: إعداد أدوات القياس:**

نظرًا لأن محتوى مهارات الأداء القرآني الذي قُدِّم من خلال البرنامج المقترح يعتمد على معلومات ترتبط بالجانب النظري والجانب الأدائي لتلك المهارات؛ تم تصميم اختبار تحصيلي للمعلومات والجوانب المعرفية المرتبط بمهارات الأداء القرآني(الجانب النظري)، وبطاقة ملاحظة لتقدير مستوى أداء مهارات الأداء القرآني (الجانب التطبيقي). ويتناول هذا الجزء الخطوات التي تمت في تصميم اختبار المعارف وبطاقة الملاحظة.

أ- **اختبار تحصيل الجانب المعرفي لمهارات الأداء القرآني:**

- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس تحصيل أفراد عينة البحث للمحتوى المعرفي للبرنامج المقترح الخاص بالأداء القرآني.
- **تحديد المستويات المعرفية التي يقيسها الاختبار:** تم اعتماد تصنيف بلوم للمجال المعرفي لتحديد المستويات المعرفية التي يقيسها الاختبار.
- **إعداد جدول المواصفات، وصياغة مفردات الاختبار في صورتها المبدئية:** تم إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي على ضوء أهداف الوحدة في المستويات المعرفية لبلوم، وتم صياغة مفردات الاختبار بنمط الاختيار من متعدد؛ لتوافقه مع طبيعة المقررات مفتوحة المصدر، وروعي عند صياغة مفردات الاختبار وضوح المعنى، وبلغ عدد مفردات الاختبار في صورته المبدئية (٢٥) مفردة، انظر ملحق (٦).
- **الضبط الإحصائي للاختبار:** تم ضبط الاختبار في صورته المبدئية من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال التخصص؛ لتحديد مدى صدقه، وتم إجراء التعديلات والملاحظات في ضوء آرائهم. ثم قام الباحث بتجريب الاختبار استطلاعيًا على مجموعة من متعلمات الفرقة الثالثة تخصص رياض الأطفال؛ بلغ عددهن (٢٠) طالبة؛ وذلك بهدف حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (ألفاكرونباك)، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٩) وهي نسبة تدل على ثبات

الاختبار، وصلاحيته للتطبيق على أفراد مجموعة البحث الأساسية. كما تم حسب الزمن اللازم للاختبار، ووجد أنه يساوي ٦٠ دقيقة تقريبًا.

- **الصورة النهائية للاختبار: تكونت الصورة النهائية للاختبار التحصيلي من:** صفحة خاصة ببيانات الطالبة المعلمة وتعليمات الاختبار، يليها مفردات الاختبار التي بلغ عددها (٢٥) مفردة علمًا بأن كل مفردة يليها أربعة بدائل، مع العلم بأنها وضعت في كراسة الأسئلة، وتلى تلك الكراسة ورقة للإجابة، ومفتاح تصحيح الاختبار؛ بحيث ترصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ؛ وعليه فإن الدرجة النهائية للاختبار تساوي ٢٥ درجة.

ب- **بطاقة ملاحظة مهارات الأداء القرآني:**

- **هدف بطاقة الملاحظة:** التعرف على مدى إتقان أفراد مجموعة البحث لمهارات الأداء القرآني المقصودة، بعد دراستهن لمحتوى البرنامج المقترح.
- **وصف البطاقة:** تكونت البطاقة من جزأين:

- خصص الجزء الأول من البطاقة لمخارج الحروف، وانقسم هذا الجزء إلى قسمين: الأول يهتم بملاحظة نطق الحروف من مخرجها الصحيح منفردة في حالة السكون، والقسم الثاني يلحظ نطق مخرج الحرف في كلمات قرآنية، واشتمل هذا الجزء على أربعة خانات متمثلة فيما يلي:(المهارة–الكلمات القرآنية–مستوى الأداء–ملاحظات)، وينقسم مستوى الأداء إلى جزأين (أجادت– لم تجد)، وتحصل الطالبة على درجات (١ – صفر) على نحو الترتيب السابق، وخصص الجزء الخاص بالملاحظات لتحديد أشهر الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها المتعلم كإبدال صوت حرف محل حرف آخر قريب منه في المخرج.
- وخصص الجزء الثاني لمهارات أحكام التلاوة والتجويد، واشتملت البطاقة على أربع خانات متمثلة فيما يلي: (المسلسل–الكلمات القرآنية–الحكم التجويدي فيها–أداء المتعلمة)، وينقسم أداء المتعلمة إلى ثلاثة أجزاء (أجادت – لحنت)، وتحصل الطالبة على درجات (١–صفر) وفقًا للترتيب السابق.

- **بطاقة تقدير مستوى الأداء المتدرج (Rubric) في مهارات الأداء القرآني:** قام الباحث ببناء بطاقة لتحديد مستوى الأداء المتدرج للطالبة المعلمة على أجزاء بطاقة الملاحظة، حيث تم توضيح معيار الأداء السليم والمؤشرات الدالة عليه، ثم تم تحديد أسلوب التسجيل وفقًا لمستويات الأداء: (أجادت– لم تجد)، فيما يتعلق بمخارج الحروف، (أجادت–لحنت) فيما يتعلق بالأحكام التجويدية، وتأخذ هذه المستويات الدرجات التالية بالترتيب: (١– صفر)، انظر ملحق (٨).
- **الضبط الإحصائي للاختبار:** تم ضبط بطاقة الملاحظة في صورته المبدئية من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في مجال التخصص؛ لتحديد مدى صدقها، وتم إجراء التعديلات والملاحظات في ضوء آرائهم، والتي كان من أبرزها: عدم اختبار الطالبة المعلمة في قراءة آية من الآيات التي سبق وأن تعرض لها في البرنامج المقترح؛ ومبرر ذلك أنه في هذه الحالة يكون الأمر استدعاء لما حفظه في الذاكرة وليس ملاحظة للأداء والكشف عن درجة تمكنهن من الحكم وتطبيقه في أي موضع، وبعد إجراء التعديلات والتأكد من صدق البطاقة، عهد الباحث إلى اثنين من موجهي القرآن الكريم بالمرحلة الإعدادية الأزهرية بملاحظة ٥ طالبات معلمات من الفرقة الرابعة، وذلك باستخدام بطاقة الملاحظة، وتم تخصيص الدرجات (١–صفر) للمستويين (أجادت – لم تجد)، (أجادت – لحنت) على الترتيب، ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين دراجات العضوين في بطاقات الملاحظة، وكانت نسبة الاتفاق بينهما متطابقة بشكل كامل، ومبرر ذلك وضوح الحكم في الآيات، فإما أن تأتي الطالبة بالحكم بشكل صحيح أو أن تلحن فيه بشكل واضح، وبهذا أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق.

❖ **ثالثًا: تنفيذ تجربة البحث.**

- **اختيار مجموعة البحث:** وقع الاختيار على طالبات الفرقة الثانية شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بالعريش، والبالغ عددهن الإجمالي(١٢٠) طالبة معلمة؛ لدراسة محتوى البرنامج عبر مقرر مفتوح المصدر(MOOCs) بالنمط (المتزامن)، والذي يتطلب وجود المعلم فيه للمساعدة في تنفيذ المهام والأنشطة وتصويب أخطاء

المتعلمات أثناء القراءة، علمًا بأنه عند طرح فكرة البرنامج عليهن بلغ عدد الطالبات الراغبات في دراسة محتوى البرنامج (٩٦) طالبة متعلمة فقط، وبهذا أصبح عدد أفراد مجموعة البحث النهائي (٩٦) طالبة متعلمة، وقام بتفيذ المهام والأنشطة المرتبطة بالمحتوى التعليمي أحد معلمي القرآن الكريم بمعهد أبو بكر الصديق الأزهري، بعد تقديم التدريب الكافي والدعم الفني له قبل تطبيق تجربة وأثنائه، علمًا بأن البحث الحالي استخدم التصميم التجريبي القائم على المجموع الواحدة.

- **التطبيق القبلي لأدوات القياس:** طُبقت أدوات القياس (اختبار تحصيل المعارف المرتبطة بمهارات الأداء القرآني–بطاقة الملاحظة مهارات الأداء القرآني) على أفراد مجموعة البحث قبليًا؛ بهدف الوقوف على المستوى الأوليّ لأفراد المجموعة في الجانبين (المعرفي–الأدائي) للمهارات المستهدفة، وكذلك للمقارنة بين مستويات أدائهن قبل التجربة وبعدها.
- **تطبيق وحدة المعالجة التجريبية على مجموعة البحث:** تم تطبيق البرنامج المقترح يوم الأحد الموافق ٤ نوفمبر ٢٠١٨م، واستمر التطبيق سبعة أسابيع.
- **التطبيق البعدي لأدوات القياس:** بنهاية دراسة البرنامج المقترح، تم تطبيق أدوات القياس بعديًا؛ للمقارنة بين الدرجات التي حصلن عليها في التطبيقين القبلي والبعدي من خلال المعالجات الإحصائية؛ وذلك لتعرف فاعلية استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في تنمية مهارات الأداء القرآني المستهدفة. وبعد ذلك تم إجراء المعالجة الإحصائية عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS16.

حادي عشر: نتائج البحث وتفسيرها، ودلالاتها التربوية:

تمت الإجابة عن السؤال الأول والثاني من أسئلة البحث من خلال الإجراءات التجريبية السابق الإشارة إليها؛ حيث تم التوصل في نهايتها إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات الأداء القرآني، وصورة البرنامج المقترح القائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs).

أما إجابة السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه: ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في تنمية الجانب المعرفي المرتبط ببعض مهارات الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال؟.

فقد تم اختبار صحة الفرض التالي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات الطالبات معلمات رياض الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحصيل المعارف المرتبطة بمهارات الأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي.

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم الوصول إليها:

١- نتائج تطبيق اختبار تحصيل المعارف المرتبطة بمهارات الأداء القرآني.

جدول (١)

قيمة "ت" ومستوى الدلالة وحجم التأثير في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحصيل المعارف لمهارات الأداء القرآني

التطبيق	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير d
القبلي	٩٦	٣.٧٢٥	١.٠٨	٩٥	٦٤.١٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٩.١١
البعدي		٢٠.٤	٢.١٨				

من الجدول السابق يتضح أن هناك فرقًا بين متوسطي مجموع درجات مجموعة البحث في اختبار تحصيل المعارف المرتبطة بمهارات الأداء القرآني، فقد بلغ متوسط درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيق القبلي للاختبار(٣.٧٢٥)، في حين بلغ المتوسط في التطبيق البعدي (٢٠.٤)، أي بفرق بين متوسط الدرجات يصل إلى (١٦.٦٥) درجة، مما يؤكد على أن هناك تحسنًا كبيرًا في الجانب المعرفي المرتبط بمهارات الأداء القرآني لدى أفراد مجموعة البحث بعد استخدام المقررات مفتوحة المصدر(MOOCs).

وقد اتضح أيضًا وجود فرق دال إحصائيًا عند حساب قيمة "ت" بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحصيل المعارف المرتبطة بمهارات الأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠٥)، حيث بلغت قيمة "ت" (٦٤.١٣)، وهي دالة عند ذلك المستوى، مما يشير إلى التقدم في الجانب المعرفي لتلك المهارات لدى أفراد مجموعة البحث بعد استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بالنمط (المتزامن)، ومن ثم تم قبول الفرض الذي نصه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحصيل المعارف المرتبطة بمهارات الأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي.

في حين بلغ معامل كوهين (d) الدالة على حجم التأثير بدلالة قيمة (ت)، (٩.١١)، وهذه القيمة تدل على تأثير كبير للمتغير المستقل.

تفسير النتائج السابقة كما يلي:

من خلال النتائج السابقة لاختبار تحصيل المعارف المرتبطة بمهارات الأداء القرآني، يتضح أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وقد ترجع فاعلية استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بالنمط (المتزامن)، في الجزء الخاص بتحصيل المعارف المرتبطة بمهارات الأداء القرآني كما حُددت بالبحث الحالي – إلى مجموعة من العوامل، يمكن توضيحها فيما يلي:

- يعتمد هذا النوع من المقررات الإلكترونية على نمط التعلم الفردي الذي يتح للمتعلم الانتقال بين أجزاء المحتوى وفقًا لخطوه الذاتي، كما أنه تم تصميم المقرر مفتوح المصدر (MOOC) بالنمط (المتزامن) في ضوء الاحتياجات الخاصة للطالبة المعلمة تخصص (رياض الأطفال)، وبشكل يحقق المشاركة الفعالة من خلال تنفيذ المهام والأنشطة من خلال أجهزة الحاسوب، ويمكن تفسير زيادة التحصيل المعرفي للطالبات في البحث الحالي إلى اتباع أسلوب النظم، وتوافر عناصر الوسائط المتعددة المتمثلة في: النصوص الملونة التي توضح مواضع الأحكام والتي تظل عالقة في الذاكرة لتميزها البصري،

بالإضافة للصور، والأصوات، والرسومات المتحركة الخاصة بمواضع خروج الحروف، ولقطات الفيديو الخاصة بعرض المحتوى التي يقدمها المعلم النموذج لمحاكاته في بناء البرنامج بما يتفق مع الأهداف المراد تحقيقها، والتي ساهمت في توضيح وتبسيط المعلومات وزيادة الدافعية لدى أفراد مجموعة البحث من خلال التفاعل مع المعلم في الجزء الخاص بتنفيذ المهام والأنشطة، مع توافر التغذية الراجعة.

- أن البرنامج المقترح القائم المقرر مفتوح المصدر (MOOC) بالنمط (المتزامن)، يتضمن عناصر بصرية ذات مستوى كثافة بسيط تفيد المتعلمين بشكل أعمق على تكوين روابط عقلية بين النص والصورة في الذاكرة العاملة؛ مما يسهم في بناء علاقات استدلالية، ويجعل أداءهم أفضل بكثير، كما أن قدرتهم على استبعاد المشتات كانت عالية،
- عدم الاعتماد على طريقة واحدة بشكل تقليدي يجلب الملل للمتعلم أثناء عرض المحتوى.

وبهذه النتائج فإن البحث الحالي يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في مجال التعليم بشكل عام بشكل عام، ومن هذه الدراسات: دراسة (Clarà, M., & Barberà, E., 2013)، ودراسة (Hew, K. F., & Cheung, W. S., (2014، ودراسة (شلتوت، ٢٠١٧).

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي نصه: ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في تنمية بعض مهارات الأداء القرآني لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال؟.

تم اختبار صحة الفرض التالي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات الطالبات معلمات رياض الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي.

١- نتائج بطاقة ملاحظة مهارات الأداء القرآني:

جدول (٢)

قيمة "ت" ومستوى الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة بعض مهارات الأداء القرآني

الرئيسة	المهارة الفرعية	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
مخارج الحروف	نطق حروف الجوف.	القبلي	٠.٣٢	٠.٤٧٤	١٢,٥٨	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	١	٠		
	نطق حروف الحلق.	القبلي	٢,٣٢	٠.٤٧٤	٤٢,٧٠	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	٥,٣٢	٠.٤٧٤		
	نطق حروف اللسان.	القبلي	٧,٣٢	٠.٤٧٤	١١٣.٨	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	١٥,٣٢	٠.٤٧٤		
	نطق حروف الشفتان.	القبلي	٢,٧١	٠.٧٥٨	١١.٦١	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	٤,٧١	٠.٧٥٨		
	نطق حروف الخيشوم.	القبلي	١.٢٥	٠.٤٩٣	٧,٣٥	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	١.٧٥	٠.٤٣٨		
أحكام النون الساكنة والتنوين	أداء حكم الإظهار.	القبلي	٠,٤٢	٠,٥٠٠	٤,٨٣	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	٠,٧٥	٠,٤٣٨		
	أداء حكم الإدغام.	القبلي	٠,٥٥	٠.٦٧٧	١٠,٩٧	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	١,٤٥	٠.٥٠٣		
	أداء حكم الإخفاء.	القبلي	٠,٣٢	٠.٤٧٤	٣,٣٤	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	٠,٨٢	٠.٣٨٤		
	أداء حكم الإقلاب.	القبلي	٠,٣٢	٠.٤٧٤	٢,٠٣	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	٠,٧٥	٠.٤٣٨		
أحكام الميم والنون المشددتين	أداء غنة الميم.	القبلي	٠,٢٢	٠.٤٦٤	٥,٥٧	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	٠,٧٥	٠,٤٢٢		
	أداء غنة النون.	القبلي	٠,٤٥	٠,٥٠٣		دال عند ٠.٠٥
		البعدي	٠,٧٥	٠.٤٣٨		

أحكام الميم الساكنة	أداء حكم الإظهار الشفوي.	القبلي	٠,٥٢	٠,٥٠٥	٢,٢٦	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	٠,٨٢	٠,٣٨٤		
	أداء حكم إدغام المثلين.	القبلي	٠,٢٥	٠,٤٣٧	٤,٧٠	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	٠,٥٧	٠,٥٠٠		
	أداء حكم الأخفاء.	القبلي	٠,٢٠	٠,٤٠٥	٢,٢٠	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	٠,٦٧	٠,٤٧٤		
الأداء الإجمالي لمهارات الأداء القرآني المقصودة في البحث ككل		القبلي	١٦,٥٣	٢,٧٢	٤٣,٨٦	دال عند ٠.٠٥
		البعدي	٣٥,٤٦	٢,٥١		

ويتضح من الجدول السابق وجود تباين في الفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في بطاقة الملاحظة للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في كل المهارات الفرعية، وجاءت مهارة مخارج الحروف –بمهاراته الفرعية– في المرتبة الأولى من حيث التقدم فيها؛ حيث بلغ الفرق بين متوسطى دراجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارته الفرعية (١٤.١٨).

وتشير النتائج إلى تحسن واضح في مهارات الأداء القرآني بشكل إجمالي لدى مجموعة البحث بعد التعرض لدراسة البرنامج المقترح القائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs)، ومن ثم تم قبول الفرض الثاني للبحث، والذي نصه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات الطالبات معلمات رياض الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي.

وبلغ معامل كوهين لقياس حجم التأثير بدلالة قيمة (ت)، (٦.٣٣)، وهذه القيمة تدل على تأثير كبير للمتغير المستقل.

ويعزو البحث الحالي السبب في ذلك إلى:

- إتاحة البرنامج المقترح القائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) للمتعلم باستعادة كيفية نطق الحروف والأحكام أكثر من مرة بأنماط متنوعة في أي وقت شاء حسب خطوه الذاتي.

- احتواء البرنامج المقترح على مجموعة كبيرة من النماذج القرآنية التي تتضمن كلمات مقروءة بطريقة صحيحة، وكذلك إرشادات لكيفية تجنب الوقوع في الأخطاء الشائعة في مخارج الحروف أو أحكام التلاوة والتجويد.
- تركيز البرنامج المقترح على كيفية أداء الأحكام ونطقها دون الإسهاب في الشرح النظري.

ويرى البحث الحالي أنه على الرغم من فاعلية البرنامج القائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) في تنمية مهارات الأداء القرآني التي صمم من أجلها، إلا أن هذه الفاعلية عند مقارنتها بالفاعلية في جانب المعرفي المرتبطة بها تكون أقل، ويرجع الباحث ذلك إلى مجموعة من الأسباب هي:

- الضعف اللغوي العام لدى بعض الطالبات معلمات رياض الأطفال مما يسبب لهم عجزًا في قراءة بعض الآيات بالشكل الصحيح، وخاصة أن سياسية قبول الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال يكون بالأقل تقديرًا في درجات الثانوية العامة بقسميها (الأدبي–العلمي)، مقارنة بدرجات الإلتحاق بالشعب والتخصصات الأخرى.
- أن هذا النوع من المهارات الأدائية يتطلب التدريب المستمر عليها من قبل المتعلم، وخاصة ما يتعلق منها بكيفية إخراج بعض الحروف من مخرجها الصحيح مثل: حرف (الثاء–الذال–الزاي–الظاء–السين–الضاد–الواو) من خلال التدريب على نطقها بشكل منفصل أو عبر كلمات تتضمنها، بجانب التدريب على الأحكام التي تتطلب نطقًا خاصًا مثل: (الإدغام بغنة–الإقلاب–الإخفاء)، والتدريب على زمن خروج المد بأنواعه المختلفة.
- طبيعة الامتحانات في المرحلة الجامعية فيما يتعلق بالمقررات النظرية تقتصر على الجانب المعرفي فقط، ومن ثم لا يتعرض الطلاب إلى امتحانات أدائية؛ الأمر الذي يؤثر بالسلب على اهتمام الطلاب بالمهارات الأدائية وكيفي تنفيذها.
- ظن بعض الطالبات المعلمات أن هذا النوع من علوم القرآن لن يمارس في الحياة العملية بشكل يومي، بخلاف المواد الأخرى، وأنه في غالب الأمر يسند لأحد المعلمات كبار السن في الحضانات وإن كان مؤهلها متوسطًا؛ الأمر الذي يؤثر سلبًا

على درجة اهتمامهم بطبيعة هذا العلم والتمكن من مهاراته.

- **ثالث عشر: توصيات البحث ومقترحاته.**

على ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تؤكد فاعلية استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بالنمط (المتزامن)، يمكن تقديم التوصيات التالية:

أ- توصيات تتعلق بكليات التربية كونها أحد الكليات المسئولة عن إعداد معلمي ومعلمات رياض الأطفال:

- إعادة النظر في برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية للتوافق من التوجهات الحديثة التي تطالب بضرورة تمكين المعلمين والمعلمات من اللغة العربية بالشكل السليم، وخاصة معلمي ومعلمات الصفوف الأولى، وذلك من خلال استحداث مقرر ثقافي خاص بمهارات الأداء القرآني كمقرر الحاسب الآلي واللغة الإنجليزية.
- إعادة النظر في إعداد عضو هيئة تدريس إعدادًا أكاديميًا ومهنيًا في متطلبات تفعيل المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر والتي أصبح الآن واسعة الانتشار عبر الانترنت؛ ليكون له الأسبقية في متابعة التطورات التكنولوجية السريعة، وسد الفجوة التقنية بينه وبين طلابه.
- ضرورة التركيز في عرض المقررات على الجانب التطبيقي لمهارات اللغة بصفة عامة ومهارات الأداء القرآني من أصوات وأحكام تلاوة وتجويد بصفة خاصة؛ فسلامة البنان مرتبطة بسلامة البيان.
- عمل ورش عمل عن كيفية استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بالنمط (المتزامن) وغير (المتزامن)، في تدريس مقرراتهم الدراسية، وكيفية تصميم المقررات الالكترونية وفقًا لطبيعة المقررات مفتوحة المصدر ونظم إدارة المحتوى فيها.
- تفعيل وتطوير معامل الحاسب الآلي بالكليات بما يحقق للطلبة الجامعيين متطلبات استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بأنماطها المختلفة، وعرض أشهر المنصات التعليمية التي تدعم اللغة العربية مثل: رواق، إدراك...إلخ.

ب- **توصيات تتعلق بالمسئولين عن دور الحضانات (الحكومية-الخاصة).**

- عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات الروضة؛ بغرض رفع مستوى تمكنهن من مهارات الأداء القرآني، مع توفير الحافز المادي إن أمكن ذلك.
- عدم إسناد أنشطة القرآن الكريم إلا لمتخصصة في علوم القرآن، أو من أحكام التلاوة والتجويد بشكل عملي.
- ضرورة المتابعة المستمرة، لطريقة تدريسهن، أو تقويمهن لمهارات الأداء القرآني، والبحث عن أسباب أخرى تكون سببًا في ضعف المتعلمين في تلك المهارات.
- توظيف تقنيات الحاسب الآلي والاستفادة من الإجراءات التي استخدمها البحث الحالي لتنمية مهارات الأداء القرآني في البحث الحالي.
- لفت نظر معلمات رياض الأطفال إلى أم مهارات الأداء القرآني تتطلب ضرورة الممارسة بشكل مقصود ومنظم داخل الفصل وخارجه دون التساهل في علاج الأخطاء الخاصة بمخارج الحروف.

واستكمالًا لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يقترح البحث الحالي التالي:

- إجراء دراسة لمقارنة لبيان فاعلية المقررات مفتوحة (MOOCs) بنمطيها (المتزامن-غير المتزامن) والطريقة التقليدية في تنمية مهارات الأداء القرآني لدى معلمي اللغة العربية.
- دراسة العلاقة بين مدى تمكن المتعلمين من مهارات الأداء القرآني اللازمة لهم، ومستوى التحصيل اللغوي لديهم بوجه عام.
- إجراء دراسة لبيان فاعلية استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) بالنمط (التكيفي)، في تنمية مهارات الأداء القرآني للموهوبين لغويًا.
- إجراء دراسة لبيان فاعلية استخدام المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs) المعززة باللعب، في تنمية المهارات اللغوية الأساسية لدى المتأخرين دراسيًا.

قائمة المراجع:

أولا– المراجع العربية:

- إبراهيم، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل. (١٩٩٢). إبراز المعاني غي حرز الأماني في القراءات السبع، تحقيق إبراهيم عطوة عوض الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: دار الكتب العلمية.
- ابن خلدون، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٥). مقدمة ابن خلدون، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- التركي، عثمان تركي. (٢٠١٦). العوامل المؤثرة في استخدام المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر MOOCs من وجهة نظر المتعلمين في المملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج ١٧، ع٤، ٧٧–١١١.
- الترميذي، محمد عيسى. (٢٠٠٥). سنن الترميذي، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الجهني، ليلي سعيد. (٢٠١٧). المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs ودورها في دعم الدافعية واستراتيجيات العلم المنظم ذاتيًا، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، مج ٢٥، ع٤، ٢٢٨–٢٥٧.
- الحارثي، إيمان عوضه. (٢٠١٦). متطلبات تفعيل المقررات المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs عبر الإنترنت ودرجة أهميتها وتوافرها والاتجاهات نحوها في الجامعات السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٧، ع١٠٦، ٩٩–١٤٢.
- حماد، حمزة عبد الكريم. (٢٠١٠). دليل المعلم إلى تنمية مهارات التفكير من خلال أحكام التلاوة والتجويد (تطبيقات عملية)، الأردن: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحوامدة، مصطفى محمود ؛ أبو شريح، شاهر ذيب. (٢٠١٤). العلاق بين تعلم وتعليم القرآن الكريم تلاوة وتفسيرًا وحفظًا وتنمية مهارات اللغة العربية في ضوء المنهاج التكاملي، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، مج ١٥، ع٢، ٣٠٦–٣٢٧.

- الدوسري، إبراهيم سعيد. (٢٠٠٨). مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة للنشر والتوزيع.
- الزدجالية، ميمونة درويش. (٢٠١٤). مدى تمكن معلمات التربية الإسلامية من تطبيق أحكام التجويد ، وأثره على تمكن الطالبات بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، لمؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس ٤)، جامعة ملايا، كوالالمبور، ١٤– ١٥ ابريل.
- الزدجالية، ميمونة درويش. (٢٠١٦). فاعلية طريقة القاعدة النورانية في تنمية مهارات النطق أثناء تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة الصف الأول من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٧، ع١، ٣٢٩–٣٤٨.
- الزغبي، إبراهيم أحمد. (٢٠١٣). تقييم أداء تلاوة الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة الفرق، المجلة الأردنية في التربية، مج٩، ع٢، ١٨٧–١٩٧.
- زيدان، أحمد. (٢٠١٣). برامج "موك" تحقق حلم الدراسة في أرقى الجامعات، متاح على الرابط https://hunasotak.com/article/741 بتاريخ مشاهدة ١٠–١٠–٢٠١٨م
- سمك، محمد صالح. (٢٠١١). فن التدريس للتربية الدينية.القاهرة: دار الفكر العربي.
- السناني، بخيت عواد. (٢٠١١). الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي–أسبابها وعلاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة.
- الشاعر، حنان الشاعر. (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي عن مدخل عالمية التصميم للمقررات الألكترونية على معرفة مبادئه، واستخدام التصميم، وإنتاج المقررات الالكترونية لدى المصممين التعليمين بمركز التعليم الالكتروني، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة، ع ١٢٤.
- شلتوت، محمد شوقي. (٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر MOOCs لتنمية مهارات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي

كمنصات تعليمية لمعلمي مدارس التعليم العام، مجلة العلوم التربوية، مج ٢٥، ع٢، ٣٧٤-٤٠٨.

- طنطاوي، مصطفى إبراهيم. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج مقترح في تنمية الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين، مجلة القراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي السابع، جامعة القاهرة، المجلد الأول.
- عابدين، معاذ. (٢٠١٥). العرب من وأد البنات إلى وأد اللغات. متاح على https://www.sasapost.com/opinion/arabs.
- عبيد الله، سالم مبارك؛ معيلي، عادل كرامة. (٢٠١٦). تداولية الأداء وبلاغته في النص القرآني، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٣، ع١، ٢٢١-٢٣٠.
- العلي، ريم. (٢٠٠٨). تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقدمة لجودة الأداء التدريسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: كلية التربية.
- الفقيه، عبد الرحمن قائد. (٢٠١٠). تقويم أداء طلبة جامعة العلوم التكنولوجية في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء: كلية التربية.
- القرش، جمال إبراهيم. (٢٠١٢). الوسيط في علم التجويد، الرياض: مكتبة التوبة.
- قنديل، محمد متولي؛ الطحان ، طاهرة أحمد. (٢٠١١). تعلم وتعليم القراءة والكتابة لطفل الروضة، عمان: دار الفكر.
- المزاودة، سلامة مطر. (٢٠١٧). تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في محافظة المفروق، مجلة كلية التربية أسيوط، مج ٣٣، ع٧٤، ١١٢-١٤٠.
- المسعود، طارق إبراهيم. (٢٠١٣). الأداء القرآني في الحديث النبوي والآثار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية: كلية أصول الدين.

- معبد، محمد أحمد. (٢٠٠٨). الملخص المفيد في علم التجويد.المدينة المنورة: دار السلام للنشر والتوزيع.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- Adamopoulos, P. (2013). *What makes a great MOOC? An interdisciplinary analysis of student retention in online courses.* Paper submitted in thirty fourth international conference on information systems, Milan 2013. Retrieved from http://pages.stern.nyu.edu/~padamopo/What%20makes%20a%20great%20MOOC.pdf.
- Bonk, C. J., Lee, M. M., Reeves, T. C., & Reynolds, T. H. (2015). Preface: Actions Leading to "MOOCs and Open Education Around the World". *MOOCs and open education around the world. NY: Routledge. Retrieved from http://publicationshare. com/moocsbook*.
- Bulfin, S., Pangrazio, L., & Selwyn, N. (2014). Making 'MOOCs': The construction of a new digital higher education within news media discourse. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, *15*(5).
- Burd, E. L., Smith, S. P., & Reisman, S. (2015). Exploring business models for MOOCs in higher education. *Innovative Higher Education*, *40*(1), 37-49.
- Clarà, M., & Barberà, E. (2013). Learning online: massive open online courses (MOOCs), connectivism, and cultural psychology. *Distance Education*, *34*(1), 129-136.

- Conole, G. (2016). MOOCs as disruptive technologies: strategies for enhancing the learner experience and quality of MOOCs. *RED: Revista de Educacion a Distancia*, (50), 1-18.
- Hew, K. F., & Cheung, W. S. (2014). Students' and instructors' use of massive open online courses (MOOCs): Motivations and challenges. *Educational research review*, *12*, 45-58.
- Jobe, W., Östlund, C., & Svensson, L. (2014, March). MOOCs for professional teacher development. In *Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (pp. 1580-1586). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).
- Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2016). Higher education and the digital revolution: About MOOCs, SPOCs, social media, and the Cookie Monster. *Business Horizons*, *59*(4), 441-450.
- Liyanagunawardena, T. R., Williams, S., & Adams, A. A. (2014). The impact and reach of MOOCs: a developing countries' perspective. *eLearning Papers*, 38-46.
- Marshall, S. (2014). Exploring the ethical implications of MOOCs. *Distance Education*, *35*(2), 250-262.
- Mulder, F., & Jansen, D. (2015). MOOCs for opening up education and the OpenupEd initiative. *MOOCs and Open Education around the world*, 130-142.
- Suen, H. K. (2014). Peer assessment for massive open online courses (MOOCs). *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, *15*(3).

- Ye, C., & Biswas, G. (2014). Early prediction of student dropout and performance in MOOCs using higher granularity temporal information. *Journal of Learning Analytics*, *1*(3), 169-172.
- Yoshimi, F. (2014). *JMOOC, massive open online courses from Japan.* Retrieved (2014) from: http://conference.ocwconsortium.org/2014/wpcontent/uploads/2014/02/Paper_76-JMOOC.pdf.
- Zheng, S., Rosson, M. B., Shih, P. C., & Carroll, J. M. (2015, February). Understanding student motivation, behaviors and perceptions in MOOCs. In *Proceedings of the 18th ACM conference on computer supported cooperative work & social computing* (pp. 1882-1895). ACM.
- Zutshi, S., O'Hare, S., & Rodafinos, A. (2013). Experiences in MOOCs: The perspective of students. *American Journal of Distance Education*, *27*(4), 218-227.Sandeen, C. (2013). Integrating MOOCs into traditional higher education: The emerging "MOOC 3.0" era. *Change: The magazine of higher learning*, *45*(6), 34-39.